

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

أيلول 2017

تفاوتت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبق، فتحسّن بعضها كحركة المطار ومساحات البناء المرخص بها، فيما تراجع بعضها الآخر كمقاصة الشيكات والصادرات والواردات السلعية. على صعيد النشاط المصرفي، عرفت الودائع المصرفية في فترة كانون الثاني - أيلول 2017 زيادة بنسبة 4,0%، وهي قريبة ممّا كانته في الفترة ذاتها من العام الذي سبق (+4,3%)، في حين ازداد إجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية بنسبة 4,5% مقابل زيادة أعلى بلغت نسبتها 6,5% في فترة كانون الثاني - أيلول 2016، ذلك أن حجم عمليات الهندسة المالية التي نفّذها مصرف لبنان حتى أيلول 2016 فاق حجم العمليات الخاصة المنفّذة حتى أيلول 2017. من جهة أخرى، سجّل ميزان المدفوعات لغاية أيلول 2017 عجزاً بقيمة 190 مليون دولار مقابل فائض بقيمة 555 مليون دولار لغاية أيلول 2016، فيما تمكّن مصرف لبنان من تعزيز موجوداته الخارجية السائلة بالعملات الأجنبية التي وصلت إلى 35 مليار دولار في نهاية أيلول 2017. أمّا الدين العام الإجمالي، فقد تباطأت وتيرة نموه إلى 4,3% في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ليبلغ 78 مليار دولار في نهاية أيلول 2017. وفي ما يخصّ معدلات الفائدة، فقد بقيت مستقرّة على سندات الخزينة بالليرة في فترة كانون الثاني - أيلول 2017، فيما عرفت المعدلات المصرفية بعض التقلّبات صعوداً أو نزولاً.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصة

في أيلول 2017، تراجعت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة إلى ما يعادل 4485 مليون دولار مقابل 5969 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5776 مليون دولار في أيلول 2016. وانخفضت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 0,7% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دلورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 68,8% في فترة كانون الثاني- أيلول 2017 مقابل 71,3% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الأشهر التسعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
6,3+	3367	3167	3038	2985	- العدد (آلاف)
7,7+	23626	21931	20800	20416	- القيمة (مليار ليرة)
1,3+	7017	6925	6847	6840	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملات الأجنبية
5,6-	5690	6030	6228	6700	- العدد (آلاف)
4,1-	34617	36096	38041	42559	- القيمة (مليون دولار)
1,6+	6084	5986	6108	6352	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
0,7-	75811	76346	78147	84574	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
0,8+	8370	8301	8434	8732	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دلورة الشيكات، %
	62,8	65,6	67,2	69,2	- العدد
	68,8	71,3	73,4	75,9	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في أيلول 2017، تراجعت قيمة الواردات السلعية إلى 1297 مليون دولار مقابل 1594 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1448 مليون دولار في أيلول 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد تراجعت بنسبة 2,5% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، كما تراجعت الكميات المستوردة بنسبة 5,9%. وتوزّعت الواردات السلعية في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلّت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصّتها 19,2% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,2%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (10,3%)، ثمّ معدّات النقل (9,9%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,3%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، حلّت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّتها 10,0% من مجموع الواردات، تلتها إيطاليا (9,1%)، ثمّ اليونان (7,4%)، فألمانيا (6,4%)، ثمّ الولايات المتّحدة الأميركية (6,0%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر التسعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
2,5-	13889	14240	13221	15729	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في أيلول 2017، تراجعت قيمة الصادرات السلعية إلى 210 ملايين دولار، مقابل 251 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و254 مليون دولار في أيلول 2016، كما تراجعت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 5,1% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزّعت الصادرات السلعية في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلّت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصّتها 21,8% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (15,8%)، ثمّ المعادن العادية ومصنوعاتها (11,5%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (11,4%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,1%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، نذكر: جنوب افريقيا التي احتلّت المرتبة الأولى وبلغت حصّتها 12,2% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (8,9%)، ثمّ الإمارات العربية المتحدة (8,5%)، فالمملكة العربية السعودية (8,3%)، ثمّ العراق (6,3%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر التسعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
5,1-	2114	2228	2234	2513	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في أيلول 2017، تراجع عجز الميزان التجاري إلى 1087 مليون دولار مقابل عجز قدره 1343 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1194 مليون دولار في أيلول 2016. وتراجع العجز في الميزان التجاري قليلاً إلى 11775 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل عجز بقيمة 12012 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في أيلول 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بحوالي 457 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 368 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 189 مليون دولار في أيلول 2016. وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 190 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 555 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في أيلول 2017، تراجعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 711 ألف متر مربع (م) مقابل 1240 ألف م² في الشهر الذي سبق و954 ألف م² في أيلول 2016. أمّا في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، فقد ازدادت تراخيص مساحات البناء بنسبة 3,0% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر التسعة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014
3,0+	9348	9076	9362	10552

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في أيلول 2017، تراجعت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري إلى 54,2 مليار ليرة مقابل 109,3 مليارات ليرة في الشهر الذي سبق و72,2 ملياراً في أيلول 2016. أمّا في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، فقد ازدادت هذه الرسوم بنسبة 16,3% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 433 ألف طن في أيلول 2017 مقابل 499 ألف طن في الشهر الذي سبقه و479 ألف طن في أيلول 2016. وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، تراجعت هذه الكمّيات بنسبة 2,2% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في أيلول 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 6959 رحلة، وعدد الركاب القادمين 379965 أشخاص والمغادرين 481669 شخصاً والعابرين 194 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4124 طناً مقابل 3328 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كل من حركة القادمين بنسبة 8,6% وحركة المغادرين بنسبة 8,4% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 11,4%، كما ازداد عدد الرحلات بنسبة 0,6%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الأشهر التسعة الأولى من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
0,6+	54602	54270	حركة الطائرات (عدد)
	35,4	34,1	منها: حصّة الميديل ايست، %
8,6+	3186261	2934696	حركة القادمين (عدد)
	35,7	35,7	منها: حصّة الميديل ايست، %
8,4+	3208964	2960177	حركة المغادرين (عدد)
	35,5	35,3	منها: حصّة الميديل ايست، %
43,5-	4122	7296	حركة العابرين (عدد)
11,4+	70597	63388	حركة شحن البضائع (طن)
	27,1	27,9	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في أيلول 2017، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 148 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 559068 طناً والمشحونة 94216 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 24087 مستوعباً. وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع كل من حجم البضائع المشحونة بنسبة 3,4% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 1,6%، في حين تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 9,1% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 3,8%.

بورصة بيروت

في أيلول 2017، تراجعت قليلاً حركة بورصة بيروت وبلغ عدد الأسهم المتداولة 7527126 سهماً قيمتها 49,8 مليون دولار مقابل تداول 8062990 سهماً قيمتها الإجمالية 68,3 مليون دولار في آب الماضي (17493508 أسهم بقيمة 132,5 مليون دولار في أيلول 2016). وانخفضت كذلك قيمة الرسطة السوقية إلى 11356 مليون دولار مقابل 11470 مليوناً (11114 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي أيلول 2017، استحوذ القطاع المصرفي على 83,8% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، مقابل 15,1% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و 1,1% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر التسعة الأولى من العامين 2016 و2017، يتبين الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 73,3 مليون سهم إلى 59,6 مليوناً.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 631,5 مليون دولار إلى 513,9 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في حزيران 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 957 مليار ليرة مقابل فائض بمقدار 863 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 397 مليار ليرة في حزيران 2016). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في النصف الأول من العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 8045 مليار ليرة إلى 9136 ملياراً، أي بمقدار 1091 مليار ليرة وبنسبة 13,6%. ارتفعت الإيرادات الضريبية (+1318 مليار ليرة) فيما انخفضت كلّ من الإيرادات غير الضريبية (-148 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (-80 مليار ليرة). وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ في الإيرادات الضريبية يعود بشكل رئيسي إلى الضريبة على الأرباح (+934 مليار ليرة ومعظم مصدرها الضريبة الاستثنائية التي دفعها المصارف للخزينة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 10964 مليار ليرة إلى 10504 مليارات، أي بقيمة 460 مليار ليرة وبنسبة 4,2%. ونتج ذلك من انخفاض النفقات الأولية خارج خدمة الدين العام من 7298 مليار ليرة في فترة كانون الثاني - حزيران 2016 إلى 6679 ملياراً في فترة كانون الثاني - حزيران 2017 والناجئة بشكل أساسي من تراجع التحويلات إلى البلديات (-754 مليار ليرة) علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان ارتفعت بقيمة 334 مليار ليرة. أما خدمة الدين العام فقد ارتفعت بقيمة 159 مليار ليرة (من 3666 مليار ليرة إلى 3825 ملياراً).

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 2919 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2016 إلى 1368 ملياراً في النصف الأول من العام 2017 وانخفضت نسبته من 26,6% من مجموع المدفوعات إلى 13,0% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً كبيراً بمقدار 2457 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2017 مقابل فائض أدنى مقداره 747 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في النصف الأول من العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المئوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-حزيران 2017	ك 2-حزيران 2016	
36,4	33,4	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
41,9	45,6	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية أيلول 2017، ارتفعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً)

إلى 71499 مليار ليرة من 70354 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 2152 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017. وكانت وزارة المالية أصدرت في أيلول 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 240 مليار ليرة) و 10 سنوات (بقيمة 351 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 2016	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38	100,00
ب 2017	0,31	4,37	19,74	2,61	22,75	22,47	15,66	8,05	2,30	1,18	0,56	100,0
أيلول 2017	0,30	4,30	19,91	2,56	22,72	22,40	15,16	8,11	2,32	1,31	0,91	100,00

المصدر: بيانات مصرف لبنان

بين نهاية آب ونهاية أيلول 2017، لم يسجل توزع محفظة سندات الخزينة بالليرة تغييراً يُذكر ، بحيث بلغت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق 72,2% (حوالي 72,3% في نهاية الشهر الذي سبق) من مجموع المحفظة مقابل 27,8% (27,7%) للسندات من الفئات بين 3 أشهر و 3 سنوات.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 72647 مليار ليرة في نهاية أيلول 2017 مقابل 71346 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (+1301 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

أيلول 2017	أب 2017	ك أول 2016	
24924	25717	29363	المصارف
%34,3	%36,0	%41,8	الحصة من المجموع
*36431	*34696	30150	مصرف لبنان
%50,2	%48,6	%42,9	الحصة من المجموع
537	542	548	المؤسسات المالية
%0,7	%0,8	%0,8	الحصة من المجموع
9179	8898	8718	المؤسسات العامة
%12,6	%12,5	%12,4	الحصة من المجموع
1576	1493	1531	الجمهور
%2,2	%2,1	%2,1	الحصة من المجموع
72647	71346	70310	المجموع

المصدر: مصرف لبنان
* تشمل اتفاقيات إعادة الشراء (الريبو)

تابعت حصة المصارف تراجعها من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة من 36,0% في نهاية آب إلى 34,3% في نهاية أيلول 2017 مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان من 48,6% إلى 50,2% في التاريخين المذكورين، فيما استقرت نسبياً حصة القطاع غير المصرفي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية أيلول 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 27489 مليون دولار مقابل 27509 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016. وفي نهاية أيلول 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 15365 مليون دولار (أي ما نسبته 55,9% من مجموع المحفظة) مقابل 16252 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية أيلول 2017، ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 117811 مليار ليرة (أي ما يعادل 78,1 مليار دولار) مقابل 116510 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (112910 مليارات ليرة في نهاية العام 2016). وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 4901 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى قدرها 6632 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

وننتج ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- أيلول 2017 من ارتفاع كل من الدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2573 مليار ليرة (1707 ملايين دولار) والدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة (+ 2328 مليار ليرة).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 102500 مليار ليرة في نهاية أيلول 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 3,9% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية أيلول 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 72856 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 61,8% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 44955 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 38,2% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، تابعت حصة المصارف في لبنان انخفاضها مقابل ارتفاع متواصل لحصة مصرف لبنان وشبه استقرار لحصة القطاع غير المصرفي بين نهاية آب ونهاية أيلول 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المنوية

أيلول 2017	أب 2017	ك أول 2016	
34,5	36,2	41,9	المصارف في لبنان
50,0	48,5	42,8	مصرف لبنان
15,5	15,3	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المنوية

أيلول 2017	أب 2017	ك أول 2016	
3,1	3,1	3,2	الحكومات
0,0	0,0	0,1	قروض باريس-2
4,4	4,3	3,7	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,2	92,3	92,6	سندات يوروبوندز
0,3	0,3	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية أيلول 2017، بلغت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان ما يعادل 321737 مليار ليرة (ما يوازي 213,4 مليار دولار)، مقابل 315652 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (298592 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 4,5% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة أعلى بلغت 6,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية أيلول 2017، بلغت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، ما يعادل 260901 مليار ليرة (ما يوازي 173,1 مليار دولار)، وشكّلت 81,1% من إجمالي المطلوبات مقابل 261079 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (243656 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 4,0% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة قريبة بلغت 4,3% في الفترة ذاتها من العام 2016. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم 66,90% في نهاية أيلول 2017 مقابل 66,92% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,98% في نهاية أيلول 2016).

- في نهاية أيلول 2017، وصلت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 202284 مليار ليرة وشكّلت 62,9% من إجمالي المطلوبات، مقابل 202241 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (188621 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 4,4% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة قريبة بلغت 4,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 1,2% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 6,5%. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم 61,53% في نهاية أيلول 2017 مقابل 61,57% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,43% في نهاية أيلول 2016).

وفي نهاية أيلول 2017، بلغت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية ما يوازي 34906 ملايين دولار مقابل 34998 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (33025 مليون دولار في نهاية أيلول 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,8% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بلغت 3,7% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية أيلول 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 7131 مليون دولار مقابل 6806 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6603 ملايين دولار في نهاية أيلول 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية أيلول 2017، وصلت الأموال الخاصة للمصارف التجارية إلى ما يعادل 28116 مليار ليرة (18,7 مليار دولار) مقابل 28095 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (26332 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016)، وشكّلت 8,7% من إجمالي الميزانية المجمّعة و31,6% من مجموع التسليّفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 2,2% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,8% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية أيلول 2017، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 149605 مليارات ليرة مقابل 142527 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (128165 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 11,1% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 20,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية أيلول 2017، وصلت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 79969 مليار ليرة أو ما يعادل 53047 مليون دولار، مقابل 52872 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (50193 مليون دولار في نهاية أيلول 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 3,9% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية أيلول 2017، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 49922 مليار ليرة، مقابل 50522 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (53247 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 4,6% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 6,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، انخفضت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 2395 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 لتبلغ 26758 مليار ليرة في نهاية أيلول 2017، كما تراجعت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة بسيطة توازي 27 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 23163 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية أيلول 2017، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية حوالي 21608 ملايين دولار مقابل 22065 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (21624 مليون دولار في نهاية أيلول 2016). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 6,5% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 9,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية أيلول 2017، بلغت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية إلى يوازي 209352 مليار ليرة، مقابل 209422 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (194642 مليار ليرة في نهاية أيلول 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 4,6% في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة قريبة بلغت 4,4% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، بلغ معدّل دورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 60,04% في نهاية أيلول 2017 مقابل 59,98% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (58,04% في نهاية أيلول 2016). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 9159 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 2436 مليار ليرة (ما يعادل 1616 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع كلٍّ من الموجودات من الذهب بمقدار 1763 مليار ليرة (1170 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 672 مليار ليرة (ما يعادل 446 مليون دولار).

- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 552 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 1850 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 3927 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 3003 مليارات ليرة، وارتفاع التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 924 مليار ليرة (حوالي 613 مليون دولار).

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 5198 مليار ليرة.

وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 3,3%، وازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 1,5%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.

2م (M2) تشمل 1م وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.

3م (M3) تشمل 2م وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية أيلول 2017، بقيت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية شبه مستقرة وبلغت 6,90% مقابل 6,91% في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). فيما تراجع قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1354 يوماً (3,72 سنوات) مقابل 1360 يوماً (3,74 سنوات) في نهاية آب الماضي (1269 يوماً أو 3,49 سنوات في نهاية العام 2016). واستقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدرة خلال شهر أيلول 2017، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية أيلول 2017، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,40% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,46% في نهاية العام 2016)، وانخفض

قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,74 سنوات مقابل 6,81 سنوات (6,19 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في أيلول 2017، انخفض قليلاً متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية إلى 5,53% مقابل 5,55% في الشهر الذي سبق (5,58% في أيلول 2016)، فيما ارتفع متوسط الفائدة المثقلة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالليرة بواقع 21 نقطة أساس إلى 8,31% مقابل 8,10% (8,44%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي أيلول 2017، انخفض قليلاً متوسط الفائدة المثقلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 4,00% مقابل 4,24% في الشهر الذي سبق (3,00% في أيلول 2016). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطور الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

أيلول 2017	آب 2017	أيلول 2016	
5,53	5,55	5,58	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
8,31	8,10	8,44	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
4,00	4,24	3,00	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في أيلول 2017، ارتفع قليلاً المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان إلى 3,65% مقابل 3,63% في الشهر الذي سبق (3,43% في أيلول 2016)، كما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار بواقع 24 نقطة أساس إلى 7,53% في أيلول 2017 مقابل 7,29% في الشهر الذي سبق (7,20% في أيلول 2016).

وفي أيلول 2017، بقي متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر شبه مستقرّ وبلغ 1,32% مقابل 1,31% في الشهر الذي سبق (0,85% في أيلول 2016).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطور الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

أيلول 2017	آب 2017	أيلول 2016	
3,65	3,63	3,43	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
7,53	7,29	7,20	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
1,32	1,31	0,85	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في أيلول 2017، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 17 يوماً في الشهر التاسع من العام 2017.

على صعيد آخر، ارتفعت موجودات مصرف لبنان الخارجية السائلة بالعملات الأجنبية من 34026 مليون دولار في نهاية آب إلى 35058 مليوناً في نهاية أيلول 2017. وعليه، تكون هذه الموجودات قد ارتفعت بمقدار 1030 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى بلغت قيمتها 3532 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في أيلول 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,35% قياساً على الشهر الذي سبق، لتصبح نسبة ارتفاعه 2,41% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في أيلول 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر المنتهية في أيلول 2016، يكون قد سجّل انخفاضاً بسيطاً بنسبة 0,28%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,6% في أيلول 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، لتكون نسبة ارتفاعه 2,2% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في أيلول 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في أيلول 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 3,8%.

